

عند شجرة البرتقال

تأليف: يعام خرتش
رسوم: شذوة محمد



٦ - ٨ سنوات

عند شجرة البرتقال

تأليف: يمام خرتش
رسوم: شدوة محمد



الْعَنْكَبُوتُ زَكُزَكَ صَارَ
كَبِيرًا وَقَوِيًّا





قالت له أمُّه زَكْرُوكَةُ:

حانَ الوقتُ يا زَكْرُوكُ كَيْ تَبْنِي بَيْتَكَ
الْخَاصَّ بِكَ، هَيَّا انْطَلِقْ وَاَبْحَثْ عَنْ مَكَانٍ
لِتَبْنِي فِيهِ بَيْتَكَ.

انطلق زكّك، ثمّ اقترب من شجرة البرتقال،
نظر إلى الشجرة وابتسم وقال:





شَجْرَةُ الْبَرْتَقَالِ كَبِيرَةٌ وَقَوِيَّةٌ مِثْلِي.
شَجْرَةُ الْبَرْتَقَالِ هِيَ شَجْرَتِي الْمَفْضَلَةُ،
سَأَبْنِي فِيهَا بَيْتِي...

عِنْدَ جَذْرِ شَجَرَةِ الْبُرْتَقَالِ قَالَ زَكُّوكُ:
هَذَا مَكَانٌ دَافِئٌ وَهَادِئٌ، سَأَجْعَلُهُ
بَيْتِي، مَا أَسْعِدَنِي، مَا أَسْعِدَنِي!



مَطَّتْ دودةُ الأَرْضِ الوردِيَّةُ جَسَدَهَا
وقالت: اِنْتَظِرْ يا زَكَرَك! هنا مَنامي،
هنا يوجد طَعامي، لا يُمكنك أَنْ تَبني
بَيْتَكَ هنا.



عِنْدَ جِذْعِ شَجَرَةِ الْبُرْتِقَالِ قَالَ زَكُّوكُ:
هَذَا مَكَانٌ رَائِعٌ وَوَاسِعٌ، سَأَجْعَلُهُ بَيْتِي،
مَا أَسْعِدَنِي، مَا أَسْعِدَنِي!



هَزَّتِ النَّمْلَةُ السَّودَاءُ قَرْنِي اسْتَشْعَارِهَا
وَقَالَتْ: اِنْتَظِرْ يَا زَكَّكَ! هُنَا مَمْرٌ
لِعَبُورِ سِرْبِ النَّمْلِ الْمَشْغُولِ، لَا
يُمْكِنُكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتَكَ هُنَا.



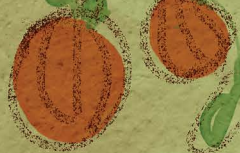
عِنْدَ غُصْنِ شَجَرَةِ الْبَرْتَقَالِ قَالَ زَكَرُكُ:
هَذَا مَكَانٌ جَمِيلٌ وَطَوِيلٌ، سَأَجْعَلُهُ
بَيْتِي، مَا أَسْعِدَنِي، مَا أَسْعِدَنِي!



اسْتَيْقِظَتِ الْخُنْفَسَاءُ الْحَمْرَاءُ وَقَالَتْ:
اِنْتَظِرْ يَا زَكُّوكَ! هِنَا اَلْتَقِي مَعَ
اَلْاَصْدِقَاءِ، هِنَا نَتَنَاوَلُ طَعَامَ الْعِشَاءِ. لَا
يُمْكِنُكَ اَنْ تَبْنِي بَيْتَكَ هِنَا.



عند زهرة شجرة البرتقال قال زَكَرَك:



هذه بثلاث طريئة، رائحتها زكية،
سأجعلها بيتي، ما أسعدني، ما
أسعدني!



دارتِ النَّحْلَةُ
الْمُحَطَّطَةُ فَوْقَ الزَّهْرَةِ، وَقَالَتْ:



إِنْتَظِرِي يَا زَكَرَكِ! هُنَا أُسْتَرِيحُ
مِنْ عَنَاءِ الطَّرِيقِ، هُنَا أَبْحَثُ
عَنِ الرَّحِيقِ، لَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَبْنِي
بَيْتَكَ هُنَا.

عند وَرَقَةِ شَجَرَةِ الْبُرْتَقَالِ قَالَ زَكَرُوكُ:
هَذَا مَكَانٌ أَمْلَسُ وَمُشَمِّسٌ. سَأَجْعَلُهُ
بَيْتِي، مَا أَسْعِدَنِي، مَا أَسْعِدَنِي!



تشاءبتِ اليرقة الخضراء وقالت:
انتظري يا زكرك! هنا أقضم طعامي،
هنا أمضي أبامي. لا يمكنك أن تبني
بيتك هنا.



نَزَلَتِ الدُّمُوعُ مِنْ عَيْنَيْ زَكَرَّاكَ
وهو يَقُولُ:
لا مَكَانَ لِبَيْتِي فِي شَجَرَةِ الْبَرْتَقَالِ!




ثُمَّ نَزَلَ مِنْ عُصْنِ إِلَى آخِرِ،
وهنا خَطَرَتْ لَهُ فِكْرَةٌ!



صنع زَكَزَكَ بَيْتاً مُشْمِساً
وهادئاً، واسعاً ورائعاً



في الزاوية بين غصنين.



نادت عندها دودة الأرض الوردية،
والنملة السوداء، والخنفساء الحمراء،
والنحلة المخططة، واليرقة الخضراء:
أهلاً بك يا زكّك في بيتك الجديد،
أهلاً بك في شجرة البرتقال!



ما أسعدني!
ما أسعدني!

عن المشروع

حكايات ض 2 هو مشروع تطوعي لإنتاج محتوى قصصي هادف ومجاني للطفل والنشء العربي بأفلام ورسوم عربية استمر من بداية عام 2022 حتى نهاية عام 2023، وشارك فيه العشرات بين مؤلفين ومدققين ورسامين وغيرهم. أنتج المشروع ما يقارب الـ 40 قصة بنسخ رقمية وأخرى للطباعة. تحرص المبادرة على إنتاج محتوى متنوع برغم كون المشروع تطوعي، وتُنشر محتواها على كل من الموقع الإلكتروني واليوتيوب ومنتجر غوغل (ولاحقاً آبل) ضمن تطبيق الهاتف الذكي (حكايات ض)، كما تتيح الوصول لنسخ الطباعة دون قيود. يمكن الحصول على القصص كاملة من خلال موقع المبادرة أو بالتواصل المباشر معنا. يعتبر المشروع نقلة نوعية نحو التأليف، بعد مشروع الترجمة «حكايات ض 1» الذي أنتج 100 قصة مترجمة للعربية منتقاة من محتوى المصدر الحر والمنشورة على الوسائط المذكورة.

الترخيص

تنشر مبادرة ض هذا الكتاب عبر رخصة المشاع الإبداعي (CC BY-SA 4.0)، لتتيح الاستفادة منه بشكل مجاني ودون قيود قانونية، لكن مع حفظ بعض الحقوق للمبادرة وللمتطوعين في مشاريعها، مثل نسبة العمل وعدم تقييد رخصة النشر من طرف ثالث، حتى تضمن المبادرة سهولة وصول القراء للمحتوى واستفادتهم منه.

تسمح الرخصة بالاستفادة من المحتوى وتعديله ونشره والاستفادة منه بالشروط التالية:

- ① النسبة: يتطلب هذا الشرط ذكر اسم صاحب المصنف (الناشر) وعنوان المصنف وتفاصيل المصدر المعقول ذكرها (رمز: BY)
- ② الترخيص بالمثل: يتطلب هذا الشرط مشاركة المصنف، أو أي مصنف آخر استعمل به المصنف المرخص، بنفس الشروط التي رخص بها المصنف الأصلي (اختصار: SA)

الطبعة الأولى 2023

الرقم المعياري الداخلي: DS2023/29

الناشر: مبادرة ض 2023

مبادرة ض التطوعية - e.V DADD-INITIATIVE

دورتموند، ألمانيا

الموقع الإلكتروني: www.dadd-initiative.org

البريد الإلكتروني: board@dadd-initiative.org

الاسم على مواقع التواصل: [daddinitiative](https://www.daddinitiative.com)

شكر وتقدير

لم يكن مشروع حكايات ض 2 ليتم لولا تقاني المتطوعين والمختصين من مختلف اللجان والأقسام، والذين جمعهم نفس الهدف النبيل، بتقديم محتوى هادف ومجاني للطفل والنشء العربي، فلهم كل التقدير. زجوان أن لا تنسوا وإياهم من صالح دعائكم.

أماني عبد الحكيم شاهين

تتقدم مبادرة ض بخالص الشكر والامتنان لزميلتنا المتطوعة أماني عبد الحكيم شاهين، لقيامها على تنسيق وإدارة المشروع في عامي 2022 و2023 وإبداءها في تحفيز المتطوعين وتشجيعهم على إنجاز عمل متقن، بالإضافة لتابعهم وتنظيم عمل المجموعات المختلفة. أماني متطوعة بالعديد من المشاريع الثقافية في مصر، وهي إنسانة مَحبة للحياة وللأطفال، ومن أهدافها ترك أثر جميل في نفوسهم. لذلك سعدت بالانضمام لمشروع حكايات ض 2 وعملت على إدارته بمساعدة الزملاء المتطوعين من اللجان المختلفة.

«رسالتي لكل طفل يقرأ هذه القصة: لقد علمنا من أجلك أنت، نحبك ونهتم بك، لذا اعتنِ بهذه القصة وشاركها مع غيرك. وأهدي هذا العمل لكل طفل مثابر صامد أمام العدوان، لقد علمنا الصغار حب الأوطان وزرعوا في نفوسنا العزيمة والاصرار.» أماني شاهين...

لمياء سليمان، ودار الكرمة للنشر

تتقدم مبادرة ض بمجزيل الشكر للمساهمين في لجنة التحكيم من دار الكرمة للنشر ممثلة بالأستاذة لمياء سليمان، وهي شاعرة وكاتبة أدب أطفال سورية، مقيمة في ألمانيا، حاصلة على إجازة في التربية وإجازة في الأدب العربي. عملت الأستاذة لمياء في الإعلام والتربية والتعليم، وهي ناشطة في مجال العمل المدني. أسست منظمة Bedaya Organization في سوريا وهي المدير التنفيذي لـ Schritte für soziale Entwicklung e.V في ألمانيا. صدر لها العديد من الأعمال في مجال أدب الأطفال والبايعين، وأنشأت مجلتي خطوات صغيرة، وحينين عام 2015، كما أدارت العشرات من ورشات كتابة القصة القصيرة في مخيمات اللاجئين مع توفير آلاف من الكتب المجانية للأطفال. نالت عدة جوائز منها: جائزة الشارقة للإبداع العربي «المركز الأول»، جائزة الدولة لأدب الطفل بدولة قطر «المركز الأول». جائزة القصة القصيرة لاتحاد الكتاب العرب بسوريا «المركز الأول».

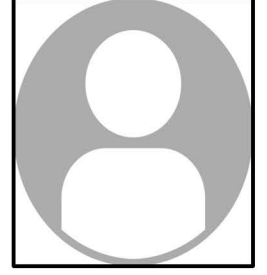
لجنة التدقيق

تتقدم مبادرة ض بالشكر الجزيل للأستاذة الذين ساهموا بالتدقيق اللغوي للقصص وتشكيل الكلمات، لمجزيل الشكر لكل من: الأستاذة حنان محمود بوادي، والأستاذة منى قشوع، والأستاذ عاطف العيادية على جهودهم التطوعية القيمة في المشروع.

مساهمات مميزة

نشكر في مبادرة ض زملائنا الذين ساهموا بدعم المشروع من داخل وخارج المبادرة. نخص بالذكر للزميل محمد العنشة لإشرافه على الدعم الإعلامي والنشر على صفحات التواصل الخاصة بالمبادرة، والزميلة ندى الفرا التي ساهمت في التأسيس للمشروع وساعدت بتنظيمه، بالإضافة للزملاء جواد مخلوف ووائل ثلاث على دعمهم للمبادرة.

الكاتبة: يمام خرتش



نشأت في مدينة حلب السورية وتعيش بين سوريا وألمانيا. تحمل إجازة في البيولوجيا، ودرست الكتابة الإبداعية في ورش متعددة، وكتبت عشرات القصص ونشرتها مع دور نشر عديدة. يهّمها أن ينتشر حبّ القراءة والمعرفة بين جميع الأطفال، خاصة الأطفال في تلك المناطق التي لا يتاح لهم الوصول إلى الكتاب بسهولة، لهذا أحببت المشاركة في مبادرة حكايات ض الرائعة التي تقدم الكتاب إلى الطفل بالمجان وبكل حرص وحبّ.

الرسامة: شذوة محمد

شذوة محمد رسامة كتب أطفال من مصر... تخرجت عام 2022 من كلية الفنون الجميلة قسم الجرافيك شعبة الرسوم المتحركة وفن الكتاب... شاركت في مبادرة ض كبداية لرسم كتب الأطفال وتطمح لرسم العديد من الكتب وترك أثر في الأطفال في جميع أنحاء العالم.



اختار العنكبوت «زكك» شجرة البرتقال التي
يحبها كي يني بيته فيها، ولكن كلما همَّ ببناء
البيت في جزء من أجزاء هذه الشجرة اكتشف أنّ
المكان هو ملك لأحد من الكائنات
الصغيرة، فهل سيجد في النهاية مكاناً في الشجرة
ليس ملكاً لأحد كي يني فيه بيته؟

«قيمة الإنسان هي ما يضيفه إلى الحياة بين ميلاده و موته...»

مصطفى محمود

DADD-INITIATIVE e.V.
INITIATIV & AKTIV
مبادرة ض

